

خطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي



اشترك مسؤولون من غانا مع خبراء من الوكالة في وضع خطة متكاملة لدعم الأمن النووي لضمان أن تكون منظومة الأمن النووي الوطني في غانا فعالة ومستدامة. (الصورة من: دين كالم/الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

يستخدم اليورانيوم الشديد الإثراء. ونحن نضع كل التدابير الأمنية اللازمة لحماية هذا المفاعل والحيلولة دون وقوع أي تخريب أو سرقة من أي نوع.

ويؤدي مفاعل البحوث دورًا عظيم الفائدة في التنمية الاقتصادية والشؤون البيئية في هذه المجالات. وتعتبر غانا ثاني أكبر منتج للكواكوب في العالم ولديها أكثر من ٢٥٠ من مناجم الذهب. ويقوم العلماء في هيئة الطاقة الذرية في غانا بتحديد ملامح حبوب الكاكاو لضمان تلبيتها لمعايير التجارة الدولية ويقدمون المساعدة في التنقيب عن المعادن. ويستخدم الطلبة، ومنهم طلبة من الدول الأفريقية المجاورة، المفاعل في مشاريع بحثية. ويعتبر هذا التدريب جوهرًا لبناء القدرات في الدول. ويعزز مركز دعم الأمن النووي في غانا، الذي استُهل كجزء من خطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي. وقد أجرت الوكالة دورات في مركز دعم الأمن النووي، الذي يتولى كذلك تنسيق التصدي للطوارئ وصيانة المعدات وتقديم الدعم التقني للكشف عن الأحداث المتصلة بالأمن النووي والتصدي لها.

وكما جاء على لسان غداداغو، "إننا لا نترك سبيلًا إلا وسلكناه فيما يتعلق بالأمن النووي." فالتهديد المتمثل في إمكانية استخدام المواد النووية أو غيرها من المواد المشعة بنوايا كيدية من الأمور التي تشغل بال الدول باستمرار. وتبرهن خطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي عن التزام قوي بتحسين الأمن النووي، لكي يستمر المرضى في تلقي أنواع العلاج الإشعاعي في المستشفى التعليمي كورلي بو ويواصل الطلبة في مجمع هيئة الطاقة الذرية في غانا تلقي التدريب. والوكالة على أهبة الاستعداد لمساندة وضع خطط متكاملة لدعم الأمن النووي من جانب الدول التي تختار استحداث مثل هذه الخطط في المستقبل في محاولة لتعزيز إجراءات التصدي الشامل لأي تهديد عالمي.

دانيال دالستروم، مكتب الأمن النووي في الوكالة.

في المستشفى التعليمي كورلي بو الواقع خارج أكرا، يتحقَّق بيري لوفلين لاوسن من سجلات المريض التالي الذي يتلقى علاجًا إشعاعيًا ويضبط قياسات الجرعات في جهاز العلاج الإشعاعي الخارجي. هذا هو سير العمل المعتاد في المرفق الذي يقدم العلاج لأكثر من خمسين مريضًا كل يوم. ولكن العمل الروتيني الذي يقوم به لاوسن يتضمن الآن إجراءات إضافية لضمان أن يظل مصدر الكوبالت-٦٠ العالي الإشعاع الموجود داخل الجهاز آمنًا.

وقد تم تركيب أجهزة ونظم للأمن النووي، مثل الأقفال المزدوجة وأجهزة استشعار الحركة والكاميرات التي تنقل الصور إلى نظام إنذار مركزي، من أجل ضمان استحالة سرقة المصدر أو تخريب المرفق أو الوصول إليه دون إذن. وتم الارتقاء بتدابير الحماية المادية في كورلي بو كجزء من خطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي. ويعتبر منع الأعمال الإجرامية والكشف عنها والتصدي لها، كسرقة المصادر المشعة أو نقلها بطريقة غير قانونية، من الأولويات الدولية التي يمكن معالجتها من خلال وضع خطة متكاملة لدعم الأمن النووي. ومن بين الخدمات الرئيسية التي تقدمها الوكالة في مجال الأمن النووي، تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في صياغة مثل هذه الخطط. وتوضع الخطة المتكاملة لدعم الأمن النووي على نحو مشترك مع الدولة العضو، باستخدام نهج شمولي لبناء القدرات في مجال الأمن النووي. وهي تؤكد الهدف الرئيسي لمنظومة الأمن النووي الخاصة بدولة ما في حماية الأشخاص والمجتمع والبيئة من العواقب الوخيمة للأحداث المتصلة بالأمن النووي. وتتطوَّر هذه الخطة الموضوعية على نحو مشترك إلى خمسة مكونات - هي الإطار القانوني والإطار الرقابي والوقاية والكشف والاستدامة - وتحدّد الاحتياجات والكيانات والمنظمات المسؤولة داخل الدولة، وكذلك الإطار الزمني لتنفيذ الأنشطة المتفق عليها في مجال الأمن النووي.

وتعتمد خطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي، المصمَّمة حسب احتياجاتها الخاصة، على الاستنتاجات والتوصيات التي تقدمها بعثات الخدمات الاستشارية التي أجريت في غانا، بما في ذلك بعثة للخدمة الاستشارية الدولية للأمن النووي وبعثة للخدمة الاستشارية الدولية المعنية بالحماية المادية. وقد أُجري مؤخرًا استعراض لخطة غانا المتكاملة لدعم الأمن النووي لتحديد المجالات الإضافية التي تحتاج إلى تحسين. واستنادًا إلى إرشادات الوكالة في مجال الأمن النووي، فإنها مصممة لتحديد الإجراءات اللازمة لضمان أن تكون منظومة الأمن النووي الوطني في غانا فعالة ويمكن تنفيذها طيلة فترة من الزمن لضمان الاستدامة.

وتكمن الأهداف الأساسية لأي خطة متكاملة لدعم الأمن النووي في تحديد احتياجات كل دولة على حدة فيما يخص الأمن النووي ودمجها في وثيقة متكاملة. ولكنها أكثر من مجرد وثيقة؛ فهي تفعيل للأمن النووي. ويوضح جوزيف غداداغو، مدير المعهد الوطني للبحوث النووية في هيئة الطاقة الذرية في غانا ذلك قائلاً: "إن الأمن النووي بالغ الأهمية. فهذا المفاعل